

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيّ : البائكُ والفاشجُ : النّاقَةُ العَظيمةُ السّنامِ والجمعُ
البوائكُ وقال النّضرُ : بَوَائِكُ الإبلِ : كرامُها وخيارُها .
وباكَ الحمارُ الأتانَ يَبْدُو كُها بَوَوَكاً : نَزَا عَلايها نَقَلَهُ الجوهريُّ وكذلك
كامَها كَوَوَماً هذا هو الأصْلُ وقد يُستعملُ في الآدميِّ كما سيأْتِي . وقالَ
ابنُ الأعرابي : باكَ البُذذقةُ يَبْدُو كُها بَوَوَكاً : دَوَّرَها بينَ راحَتَيْهِ ومنه
حدِيثُ ابنِ عمر : أَرَنَّهُ كَانَتَ لَهُ بُذذقةٌ من مسكٍ وكانَ يَبْدُلُها ثمَّ يَبْدُو كُها
بينَ راحَتَيْهِ فتفُوحُ رَوَائِحُها . قال : وباكَ المَتاعَ بَوَوَكاً : باعَهُ وحُكِيَ عن
أعرابي أَنه قالَ : مَعِيَ دِرْهَمٌ بِهِرْجٌ لا يُبَاكُ بِهِ شَيْءٌ أَي لا يُباعُ . أو
بَاكَهُ : إِذا اشْتَرَاهُ حكاها ابنُ الأعرابيِّ أيضاً .
وباكَ العَيْنَ يَبْدُو كُها بَوَوَكاً : ثَوَّرَ ماءَها بِعُودٍ ونَحْوِهِ لِيَخْرُجَ وبه
سُمِّيَتِ تَبْؤُوكُ كما يَأْتِي قَرِيباً .
ومن المَجازِ : باكَ المَرأَة بَوَوَكاً : جامَعَهَا نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيَّ قال : وهو
مُستَعارٌ من بَوَوَكِ الحمارِ الأتانَ وَأَنشَدَ أبو عَمْرٍو :
" فباكَها مُوَثَّقُ النِّياطِ .
" ليسَ كَبَوَوَكِ بَعْلُها الوَطْوَاطِ وَأَنشَدَ الصّاعانيُّ لزيَدَ بنِ بَنَتِ أَوْسَ بنِ
مَعْرَاءَ تَهْجُو حُيَيَّ بنَ هَزَّالٍ التَّميميِّ :
" باكَ حُيَيُّ أُمِّه بَوَوَكِ الفَرَسِ .
" نَشَنَشَها أَرَبَعَةً ثمَّ جَلَسَ